

إمام المسجد النبوي يحذّر من مفتريات وبدع «عاشوراء»

المدينة المنورة - خالد الزايدي

حذر إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الدكتور عبد الله البعيجان - في خطبة الجمعة الأولى له - مما انتحلّه الوضاعون في شأن يوم عاشوراء من مفتريات كثيرة لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة الكرام ولا عن أئمة السلف حيث جعل بعض الناس يغلو فيه ويبتدع عبادات لم تشرع ويتشبه بأوهام وضلالات لم يوفق للخير في ملابساتها ، فالزيادة فيه إفراط وغلو وتنطع ، والتقصير فيه تفريط وتساهل وحسبنا قول ربنا : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " وقال : حري بالمسلم أن يستقبل عامه الجديد بطاعة الله عز وجل والانقياد لأوامره ، والاستعداد للقاءه ، وأن يستشعر ويعرف للأشهر المحرمة حرمتها وفضلها ومكانتها ، وتلك طاعة يلتبس ثوابها ويحذر من عقابها .

وأضاف : عاشوراء يوم عظيم وفضله قديم اختص بخصائص تاريخية ودينية منها مشروعية صيامه وقد كان نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام يصومه وكانت قريش تصومه ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومونه فلما كان العام القابل صامه وأمر بصيامه ثم فرض صيام شهر رمضان فنسخ وجوب صيام عاشوراء وبقي صومه مستحباً على الراجح ، ومن خصائص هذا اليوم أنه اليوم الذي نجى الله فيه موسى عليه السلام وقومه وأهلك فرعون وقومه ولهذا صامه موسى وبنو إسرائيل شكراً لله عز وجل ثم صامه النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله عز وجل.

وتضرع إلى الله عز وجل أن ينصر جنودنا المرابطين على الحدود وأن يصبو رعيهم ويقوي عزائمهم وأن يتقبل شهداءهم ويشفي مرضاهم ويجبر كسيرهم ويحفظهم في أهليهم وأموالهم وذرياتهم.